

كثير من الإخوة يسأل عن حسن البناء وسيد قطب ؟

الجواب: حسن البناء قد كُتب فيه وفي بعض قيادات حركته كتاب للأخ فريد نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يهيئ طبعه ونشره، كتاب جيد، وذكر فيه عقيدة حسن البناء الصوفية الأشعرية، وليست صوفية عادية؛ بل هي صوفية غالية منها شد الرحال إلى القبور، والأناشيد التي قد يكون فيها وحدة الوجود والموالد والخرافات والعلاقة مع الروافض والعلاقة مع غيرهم من النصارى وغيرهم، ذكر هذه التفاصيل في هذا الكتاب الذي نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يعجل إخراجه.

أما سيد قطب فأنا تابعته في كتيب، ونسأل الله أيضاً أن ييسر طبعه وإخراجه للناس حتى يقفوا على الحقيقة من كتب، فإن الناس بسبب الدعايات المضللة يعني تصوروا الأشخاص على غير ما هي، وعرفوا الحقائق مقلوقة على غير ما هي، ولكن الله -تبارك وتعالى- الذي وعد بحفظ دينه ونصره وإزهاق الباطل، لابد أن يظهر الحق ويبطل الباطل ولو كره أهله.

فكنا نعرف شيئاً عن سيد قطب، وكنا نتعلل ونعتذر للرجل بأنه رجل مخلص ويريد الحق لكن أخطأ الطريق إليه، وبالدراسة المتأنية وجدنا الأمر غير ذلك، وجدنا عنده عقائد خطيرة جداً.

• منها: كلامه في نبي الله موسى -عليه الصلاة والسلام- بما يشبه الطعن، وإساءة الأدب معه، قال فيه كلاماً لا يحتمله المسلمون أبداً، وقد يكفرون به ولا شك.

• وقال بالحلول ووحدة الوجود والجبر وهي عقائد خطيرة جداً يقول عنها السلف عن وحدة الوجود أنها أضل من عقيدة اليهود والنصارى.

• ويتلاعب وأتباعه ومحبيه بعقول الناس فيقولون: رجع، رجع رجع، ولكن الأدلة تثبت أن الرجل لم يرجع عن هذه الأشياء.

• وقال بخلق القرآن وأن الله -تبارك وتعالى- لا يتكلم، وأن كلامه مجرد الإرادة، وهذا إغراق في الضلال وفي مذاهب الاعتزال، وقد كفر السلف بالقول بخلق القرآن، وهذا شيء مشهور.

• وقال بتعطيل صفات الله -عز وجل- على طريقة الجهمية، وبيالغ ويؤكد في ذلك في كتابه الظلال وفي التصوير الفني وغيره.

• وطعن في أصحاب رسول الله أشد الطعون، طعنهم بسلاحين رهيبين:

سلاح الشيعة الحاقدين على أصحاب رسول الله ﷺ، وسلاح الاشتراكيين؛ لأنه تصور أن أصحاب رسول الله كانوا رأسماليين إقطاعيين، فهاجمهم بهذا السلاح الاشتراكي وطعن في خلافة عثمان وأسقط خلافته. قال: إن خلافة علي كانت امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين أبي بكر وعمر، أما خلافة عثمان فكانت فجوة بينهما.

وقال: إن روح الإسلام قد تحطمت في عهده، وأسس الإسلام يعني وروح الإسلام فقدت فيه وفضل الثوار عليه تلاميذ ابن سبأ، ورأى أنهم أقرب إلى الإسلام منه، وبالغ في مدح الثورات حتى ثورة عبد الناصر بالغ في مدحها، حتى ثورة القرامطة أدخلها في الثورات الإسلامية الغيورة.

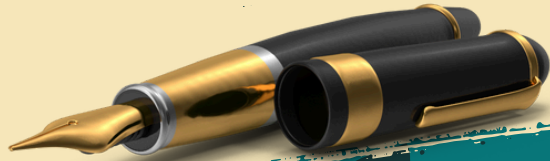
وأسرف في هذا كثيراً وكثيراً في الطعن في الصحابة وأساء جداً، ووراء ذلك عقائد فاسدة كثيرة، لا تحصى سجلنا منها يعني شيئاً وتركنا أشياء.

• منها قوله بالاشتراكية التي غلا فيها جداً؛ لأن دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم حرام معلوم حرمتها بالضرورة من دين الإسلام،

عقيدة وصلالات

حسن البناء وسيد قطب

العلامة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي



ميراث الأندلس
جميع الحقوق محفوظة

إن كانوا قد حكموا حاكمية الله - عز وجل -، أن يحكموا هذا في أنفسهم قبل كل شيء، وفي معتقداتهم، ويَزِنُوا عقائد الناس وأعمالهم وأقوالهم بميزان الله العدل الذي لا يحيف ولا يظلم ويصدع بالحق.

فإن سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- هكذا كانوا ضد عقائد الناس الفاسدة وأقوالهم، ولهذا تجد في كتبهم يزنون الفرق والطوائف وعقائدهم بميزان الله -تبارك وتعالى-، وينزلون كل طائفة المنزلة التي تستحقها، يضعون الأشخاص في مواقعهم، ولا يضعون جماعة فوق المكانة والمنزلة التي يستحقونها.

وهكذا يجب أن نتعامل مع هذا أو ذاك -سيد قطب أو غيره- نتعامل معه في ضوء الكتاب والسنة وبميزان الله الحق الذي لا يحيف ولا يظلم.

ولا يجوز أن نزن الناس بأهوائنا، ونرفع من شأننا بأهوائنا ونسقط من شأننا بأهوائنا، فهذا هو الضلال والهوى الذي ما وراءه ضلال ولا هوى ونعيذ بالله شبابنا أن يكون على هذه الشاكلة.

الشيخ ربيع بن هادي المدخلي

من مجموع مصالحي وتوجيهات

الشيخ ربيع للشباب

فكيف يأتي إنسان ويقول: إن من حق الدولة أن تنتزع الملكيات والثروات جميعا وتعيد توزيعها من جديد، ولو قامت على أسس إسلامية ونمت بالطرق الإسلامية.

• ثم إنه كَفَّرَ الأمة كلها كل الأمة كَفَّرَهَا واعتبر مساجدها معابد جاهلية. ومن العجيب أن من ينتسبون إليه يدسون أنوفهم في التراب أو رءوسهم في التراب -وفي الرمال كما يقال-، ويرمون غيرهم بأنهم يكفرون المسلمين، ويقال لهم: رمتني بدائها وانسلت.

الذين يربون شباب الأمة على الظلال وعلى معالم في الطريق، التي امتلأت بتكفير الأمة كيف تكون نتيجة هذه الدراسة في عقول هؤلاء الشباب؟

ما تكون النتيجة إلا تكفير الأمة، وغرس الأحقاد في نفوسهم على هذه الأمة الجاهلية في زعمهم التي خرجت من الإسلام.... إلى غير ذلك من البدع الكبرى التي جدها سيد قطب وأحيائها في كتبه، فإن كان سيد قطب مجدداً فما رأينا له تجديداً إلا إحياء هذه البدع.

وأنا أرجو لشباب المسلمين ألا يركضوا وراء هذه العواطف العمياء؛ بل عليهم أن يحكموا دين الله في الأشخاص وفي الأقوال وفي العقائد،